

التشكيلية فيرا تماري: الفنان إنسان عادي وليس استثناءً



15:49:23 2017-04-25

بروفایل - تالا حلاوة - مارغو دباس الياباوية التي أنهت دراستها الثانوية في القدس وأكملت دراسة الفنون بالمراسلة من خلال جامعة فرنسية في باريس في الثلاثينات من القرن الماضي، لم تكتفي بتطوير نفسها كأمراة موهوبة، بل نقلت هذه المعارف إلى أطفالها الثلاثة الذين تحولوا فيما بعد إلى قامات فنية فلسطينية معروفة على الصعيدين المحلي والعالمي.

الموسيقية تانيا تماري (1941)، المخترع والفنان المقيم في اليابان فلاديمير تماري (1942)، والفنانة التشكيلية فيرا تماري (1945)، كلهم أبناء دباس التي طوّرت ذائقتهم الفنية ودعمت توجههم الأكاديمي فيما بعد وتحولت إلى مستشارتهم الفنية والناقدة الأولى لأعمالهم.

في بروفايل لهذا الأسبوع نتعرف على التشكيلية فيرا تماري، والمعروفة على عدة أصعدة فنية مهنية وأكاديمية، فقد عملت في تدريس الفنون الجميلة والنحت وفن العمارة الإسلامي على مدار 20 عاماً في جامعة بيرزيت، كما أسست متحف جامعة بيرزيت عام 2005، إلى جانب عملها كقيّمة معارض ومؤرخة متخصصة في الفنون التشكيلية.

تحمل تماري شهادة البكالوريوس في الفنون الجميلة من كلية بيروت للبنات وشهادة الماجستير في فن العمارة الإسلامية من جامعة أكسفورد البريطانية وتخصصت في فن الخزف في معهد الفن للسيراميك في فلورنسا الإيطالية.

تماري التي جالت العالم بأعمالها الفنية التشكيلية والتركيبية تحمل في رصيدها عشرات المعارض الفردية والجماعية في الوطن العربي واليابان والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وأوروبا، وترى أن الفن التشكيلي الفلسطيني تأثر بالواقع السياسي بشكل كبير، منذ نكسة حزيران وحتى اتفاقية أوسلو وما بعدها.

كما تؤمن تماري بأن الفنان هو إنسان عادي كما في أي مهنة أخرى، تتشكل لديه فكرة لمشروع ثم يبدأ بالبحث والتطبيق مؤكدة أن الموهبة وحدها لا تكفي، بل يجب صقلها من خلال دراسة النظريات الفنية والتعرف على التقنيات الحديثة ومتابعة ما تنتجه الأكاديميا في مختلف الحقول الفنية التشكيلية وغير التشكيلية.

تعمل تماري في استوديو خاص بها، وتعتبر هذه المساحة المريحة رغم الفوضى التي تعميها مكاناً محفزاً للإنتاج، كما تهتم بجودة الضوء في المكان قبل البدء بتنفيذ أي من مشاريعها الفنية.

تعكف تماري على كتابة مقال حول دور الفنانة التشكيليات في المشهد الثقافي الفلسطيني في مقارنة بين ما لعبته المرأة من أدوار في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي وما تلعبه من أدوار الآن متأثرة بالتغيرات الاجتماعية والسياسية والفنية من ناحية الأدوات والمواضيع.

في **الملف الصوتي**، تتحدث تماري حول روتينها وعاداتها كفنانة وأكاديمية وتعكس رؤاها وتحليلاتها للتطورات في الثقافة الفلسطينية في نقاش حول انتشار دور العرض في كل من مدينتي رام الله وبيت لحم بالتوازي مع نمو ثقافة اقتناء الأعمال الفنية.

الفنانة التشكيلية فيرا تماري في ستوديو 24fm

* صورة الخبر نقلًا عن وكالة France 24